



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
مخبر إدارة - نقل - إمداد



## شهادة مشاركة

منحت هذه الشهادة للسيدة(ة): بحشاشي رابع من جامعة باتنة 1، لمشاركته(ها) في الملتقى الوطني عن بعد حول السلامة المرورية، المعنون بـ: "حوادث المرور في الجزائر - الأسباب، التحديات والحلول"، يوم 09 ديسمبر 2021.

بمداخلته(ها) الموسومة: حوادث المرور في الجزائر - مسبباتها وسبل الحد منها.

عميد الكلية  
كلية العلوم الاقتصادية  
والتجارية وعلوم التسيير  
أ.د. / هشام بن الطاهر



مدير المخبر  
سدير الحنجر  
إدارة - نقل - إمداد  
جامعة باتنة 1  
الحاج لخضر





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
مخبر إدارة - نقل - إمداد

برنامج الملتقى الوطني عن بعد حول السلامة المرورية

المعنون بـ:

" حوادث المرور في الجزائر - الأسباب، التحديات والحلول "



يوم الخميس 09 ديسمبر 2021

رئيسة الجلسة الافتتاحية: مسامح إيمان (على الساعة 09:00)

استقبال الضيوف والمتدخلين

تلاوة عطرة لأيات من القرآن الكريم

الاستماع إلى النشيد الوطني

كلمة عميد الكلية: أ.د الطاهر هارون

كلمة رئيس مخبر إدارة - نقل - إمداد: أ.د مرزقة عيسى

كلمة رئيس الملتقى: د عقاري زكرياء

كلمة مدير النقل لولاية باتنة: السيد جمال حفوف

السياسات العمومية للسلامة المرورية في الجزائر

مرزقة عيسى

باتنة 1

بوقنة سليم

الأثار الاقتصادية لحوادث المرور في الجزائر

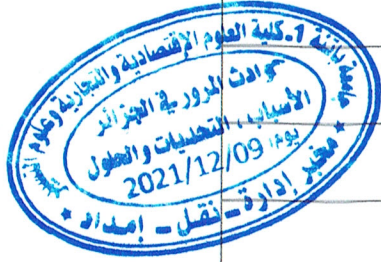
عقاري زكرياء

باتنة 1

خروبي مراد

هدار رانيا

افتتاح أشغال الملتقى







11:45 - 10:30

الورشة الأولى

المقرر: تولميت عبد الرزاق

رئيس الورشة: بوفطيمة فؤاد

السلامة المرورية في الجزائر - قراءة في مضمون النصوص القانونية والتنظيمية	بولقواس سناء	خنشلة
الإجراءات الجزائية في مجال حوادث المرور - دراسة مقارنة بين التشريعات الفلسطينية والجزائرية	عائشة عبد الحميد	الطارف
أمن الطرق في الجزائر بين الآليات القانونية وتحديات الواقع	اسمهان حطاب	المنذوبية الوطنية للأمن في الطرق
نظام التعويض عن الأضرار الجسمانية المترتبة عن حوادث المرور وفقا للقانون الجزائري	زعرور عبد السلام	جيجل
البعد القانوني لقانون المرور	يوسف خوجة سمير	تيزي وزو
	معوشي عيماد	المدية
الجرائم المرورية وضوابط معابقتها ومتابعتها في القانون الجزائري	كردي نبيلة	تبسة
	مبروك حدة	
الإطار القانوني لرخصة السياقة بالنقاط في التشريع الجزائري	قاشوش عثمان	أدرار
	يحياوي لعلی	باتنة 1
التدابير الوقائية لتكريس السلامة المرورية في الجزائر	زيداني توفيق	باتنة 1
مناقشة		



11:45 - 10:30

الورشة الثانية

المقرر: حليوش إسراء

رئيس الورشة: تاغلابت عبد الغاني

استراتيجيات الأسرة في تحقيق السلامة المرورية لدى الطفل	بدران دليلة	الأغواط
	برويس وردة	سكيكدة
الأسرة ودورها في تعزيز السلامة المرورية لدى الأبناء	ساسي هادف نجاة	سكيكدة
	بن سلامة زهية	
سلوك السائق المراهق كعامل معرقل للسلامة المرورية في الجزائر	أم الخير السوفي	الجزائر 2
السلوك المسؤول لدى الأفراد ودوره في تشجيع النقل الجماعي	لحول سامية	باتنة 1
	دواس نادية	
Etude Des Comportements Des Conducteurs – Cas De La Limitation De Vitesse A L'entrée De La Ville De Batna – Algérie	هدار يمينة	باتنة 2
	جبابرة مبارك	
استراتيجية الوقاية والتوعية من حوادث المرور – دراسة حالة	لخذاري حسناء	باتنة 1
	حراكتي خالد	
دور الحملات التوعوية في نشر ثقافة السلامة المرورية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر	يحياوي نعيمة	باتنة 1
	معرف هدى	
مناقشة		





15:45 - 14:30

الورشة الثالثة

المقرر: مسامح إيمان

رئيس الورشة: بوهيدل سليم

مصادر جمع بيانات حوادث المرور في الجزائر	جنيدي حليس	تلمسان
أهم مؤشرات خطورة حوادث المرور بالجزائر	لوشن محمد	باتنة 1
	لونانسة رمضان	
واقع حوادث المرور في الجزائر خلال الفترة 1970-2020	نموشي محمد عبد الداعي	الوادي
	بهاء الدين طويل	باتنة 1
Audit De Sécurité Routière Comme Approche Prometteuse Pour Réduire Les Accidents Sur Les Autoroutes	دراس عبد الحق	عين تموشنت
	رمضان وهلة	معسكر
Leviers De Réussite De La Politique De Sécurité Routière En France : Pistes De Réflexion Et D'action Pour l'Algérie	بن الشريف حورية	باتنة 2
	بن نوي راضية	باتنة 1
	عاقلي فضيلة	باتنة 1
Impacts sociaux des transports terrestres en Algérie	آيث بارة هاني	بجاية
	بوقلعة محمد	خنشلة
السياسة الوطنية لمواجهة حوادث المرور - بين رهانات التفعيل وضرورة طرح البديل	بوفرورة سمير	الجزائر 1
التصدي لحوادث الطرقات في التشريع الجزائري	زعاوي محمد جلول	البويرة
اقتراح مقارنة لتبني استراتيجية وقائية من أجل ترسيخ ثقافة السلامة المرورية في الجزائر	كيلاني صونية	باتنة 1
مناقشة		





15:45 - 14:30

الورشة الرابعة

المقرر: بوجلال فضيل

رئيس الورشة: بوقنة سليم

استعمال نظم المعلومات الجغرافية في تحليل حوادث المرور بمدينة قسنطينة	بن شنة عبد العالي	قسنطينة 3
	احسن بن ميسي	
دور أنظمة النقل الذكية في الحد من حوادث المرور دراسة حالة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة	بن الشريف حورية	باتنة 2
	سليم بوهيدل	باتنة 1
علي بهدنه		
Contribution Des STI A L'amélioration De La Sécurité Routière. Cas Du Tunnel Reliant Le Port d'Oran A L'autoroute Est-Ouest	موالي أحمد وسيم	وهران
	رحال إدريس جواد	
تقييم الوضع الراهن لحوادث المرور على الطرق الريفية بولاية باتنة	سفيان بو علي	سطيف 1
	حسن بوزناق	باتنة 1
مستوى وعي الساكنة ودوره في تقليص عدد حوادث المرور في الجزائر - دراسة ميدانية في مدينة باتنة	العابد سميرة	باتنة 1
	بوقنة برهان الدين	خنشلة
حوادث المرور في الجزائر - مسبباتها وسبل الحد منها	بحشاشي رباح	باتنة 1
	بوفطيمة فؤاد	
المراقبة التقنية للمركبات ودورها في تخفيض حوادث المرور بالجزائر	تغلابت عبد الغاني	باتنة 1
	مسامح إيمان	
استخدام أنظمة النقل الذكية لتحسين السلامة المرورية بالجزائر	يحياوي الهام	باتنة 1
أثر الاستراتيجيات الحديثة في مجال السلامة المرورية - بعض التجارب الدولية الرائدة	مقاوسي صليحة	باتنة 1
	تفرقنيت زليخة	
مناقشة		

اختتام فعاليات المنتدى الوطني - قراءة التوصيات (على الساعة 16:00)

## اللجنة العلمية للملتقى

جامعة باتنة 1	د. عقاري زكرياء	جامعة باتنة 1	د. كاهية شكيب	جامعة باتنة 1	أ.د. عيسى مرازقة
جامعة باتنة 1	د. نغلابت عبد الغاني	جامعة باتنة 1	د. كيلاني صونية	جامعة باتنة 1	أ.د. رحال علي
جامعة باتنة 1	د. بوفطيمة فؤاد	جامعة باتنة 1	د. مرعوش إكرام	جامعة باتنة 1	أ.د. هارون الطاهر
جامعة باتنة 1	د. بلخضر شاکر	جامعة باتنة 1	د. واعر وسيلة	جامعة باتنة 1	أ.د. زيتوني عمار
جامعة باتنة 1	د. بوهيدل سليم	جامعة باتنة 1	د. زودة عمار	جامعة باتنة 1	أ.د. عدوان رشيد
جامعة باتنة 1	د. موفق عبد القادر	جامعة باتنة 1	د. بن علي عبد الغاني	جامعة باتنة 1	أ.د. كمال عايشي
جامعة باتنة 2	د. بن الشريف حورية	جامعة باتنة 1	د. هدار رانية	جامعة باتنة 1	أ.د. جمال جعيل
جامعة باتنة 1	د. بوقنة سليم	جامعة باتنة 1	د. بعبط أمال	جامعة باتنة 1	أ.د. مقاوسي صليحة
جامعة باتنة 1	د. مسامح إيمان	جامعة باتنة 1	د. العابد سميرة	جامعة باتنة 1	أ.د. مولحسان آيات الله
جامعة باتنة 1	د. بوزناق حسن	جامعة باتنة 1	د. بوقرورة صلاح الدين	جامعة باتنة 1	د. مباركي سامي
جامعة باتنة 1	د. لوشن محمد	جامعة باتنة 1	د. طويل بهاء الدين	جامعة باتنة 1	أ.د. خروي مراد
جامعة باتنة 1	د. بولخوخ عيسى	جامعة باتنة 1	د. بحري أميرة	جامعة باتنة 1	أ.د. بن زيان إيمان
جامعة باتنة 1	د. بوعبيد ميلود	جامعة باتنة 1	د. بلعيد أمينة	جامعة باتنة 1	أ.د. لحول سامية
جامعة باتنة 1	د. بوعكاز إيمان	جامعة باتنة 1	د. حامدي محمد	جامعة باتنة 1	أ.د. عاقل فصيحة
جامعة باتنة 1	د. بوحديد ليلى	جامعة بسكرة	أ.د. بن عبید فريد	جامعة باتنة 1	د. كبوط عبد الرزاق
جامعة باتنة 1	د. لواناسة رمضان	جامعة بسكرة	أ.د. مرغاد لخضر	جامعة باتنة 1	أ.د. يحيوي إلهام
جامعة خنشلة	د. بوقلعة محمد	جامعة بسكرة	أ.د. خوني راجح	جامعة باتنة 1	أ.د. يحيوي نعيمة
جامعة باتنة 1	د. زيداني توفيق	جامعة أم البواقي	أ.د. عياش الزبير	جامعة بجاية	د. آيت بارة هاني
جامعة جيجل	د. فنيط سفيان	جامعة بسكرة	د. غانم عبد الله	جامعة عين تموشنت	د. رمضان وهلة
المدرسة العليا للعلوم التسيير - عناية	د. مزوز لبنى	جامعة ورقة	د. موفق حسام	جامعة قسنطينة 1	د. بوجلال فضيل



د. فنغور عيد السلام	جامعة باتنة 1	د. بعار عبد الحميد	جامعة بجاية	د. الدامي عبد المنعم	جامعة باتنة 1
د. سي محمد لخضر	جامعة باتنة 1	د. بروال بومدين	جامعة باتنة 1	أ.د. مسامح مختار	جامعة باتنة 1
د. متلف حدة	جامعة باتنة 1	د. بن براح سمير	جامعة باتنة 1	د. عادل عشي	جامعة باتنة 1
د. خلفي اسمهان	جامعة باتنة 1	د. طحطوح مسعود	جامعة باتنة 1	د. زغدود سهيل	جامعة باتنة 1
د. جوماني مسعود	جامعة باتنة 1	د. عبا زهية	جامعة باتنة 1	د. لطرش محمد	جامعة باتنة 1
د. قاشوش عثمان	جامعة أدرار	د. بوخالفة علي	جامعة باتنة 1	أ.د. بن إبراهيم الغالي	جامعة بسكرة

### اللجنة التنظيمية للملتقى

د. تومي طارق	جامعة باتنة 1	د. قرابي سارة	جامعة باتنة 1	د. تغلابت عبد الغاني	جامعة باتنة 1
د. بوقفة برهان الدين	جامعة خنشلة	د. بحشاشي راجح	جامعة باتنة 1	د. عقاري زكرياء	جامعة باتنة 1
د. معرف هدى	جامعة باتنة 1	د. بولطيف سعيدة	جامعة باتنة 1	د. قانة الطاهر	جامعة باتنة 1
د. لخنداري حسناء	جامعة باتنة 1	د. العابد سميرة	جامعة باتنة 1	د. باشا ريمة	جامعة باتنة 1
د. عبد الصمد سمير	جامعة باتنة 1	د. مدلس شكري	جامعة باتنة 1	د. بوفطيمة فؤاد	جامعة باتنة 1
د. توليت عبد الرزاق	جامعة باتنة 1	ط.د. حليوش إسراء	جامعة باتنة 1	مرابطي عبد الغاني	جامعة باتنة 1



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر -

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

مخبر إدارة - نقل - إمداد

ملتقى وطني عن بعد حول السلامة المرورية بعنوان: " حوادث المرور في الجزائر الأسباب، التحديات  
والحلول "

يومي 24 و 25 نوفمبر 2021

عنوان المداخلة

حوادث المرور في الجزائر: مسبباتها وسبل الحد منها

د. رابع بحشاشي " - جامعة باتنة 1 -

د. فؤاد بوفطيمة - جامعة باتنة 1 -



## الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعريف بعدد الحوادث المرورية ومعرفة مسبباتها وطرق معالجتها والمساهمة في الحد من زيادة نسبة هذه الحوادث من خلال عرض أسباب الحوادث واقتراح آلية تساعد في الحد منها.

وقد توصلنا في هذه الورقة البحثية إلى أن توعية وتنقيف المواطنين للالتزام بقوانين وأنظمة المرور بشكل طوعي وعن قناعة من أولويات أهداف الوقاية من حوادث الطرق، لأن الوعي المروري والملتزم يخفف من حوادث المرور، وما قد ينجم عنها من وفيات وخسائر جسدية خطيرة، فضلا عن الخسائر المادية الفادحة العامة والخاصة، والتي تتوجه لكل شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب التي هي الأكثر إنتاجا وفعالية فيه، والتي تعتبر المسبب الأول للحوادث المرورية.

### **Abstract:**

This research paper aims to define the number of traffic accidents, know their causes and ways to treat them, and contribute to reducing the increase in accidents by presenting the causes of the accident and proposing a mechanism that helps reduce traffic accidents.

In this research paper, we have concluded that educating and educating citizens to abide by traffic laws and regulations voluntarily and with conviction is one of the priorities of the objectives of the prevention of road accidents, because traffic awareness and commitment reduce traffic accidents, and the deaths and serious physical losses that may result from them, as well as material losses. The public and private scandal, which is directed to all segments of society, especially the youth group, which is the most productive and effective in it, and which is the primary cause of traffic accidents.

## المقدمة

تشهد ظاهرة حوادث المرور انتشارا متزايدا، و للقيام بمعالجة تلك الظاهرة لابد من الانطلاق من دراسة أبعادها الصحية والاجتماعية والاقتصادية، فأما الصحية فنلمح تزايدا في حجم الوفيات والإصابات، وأما من الناحية الاجتماعية فهي تؤدي إلى إلحاق الضرر بالأسرة وخاصة بالأطفال، وأما من الناحية الاقتصادية فتتجلى بعدة أوجه في المنظومة الاقتصادية على مستوى التنمية والنشاط الاقتصادي والأطراف الفاعلة، ولهذا أصبحت سبل الوقاية و السلامة على الطرق ضرورية للحفاظ على أرواح مستخدمي الطريق والسائقين وللتقليل من الأضرار المادية الناجمة عنها. وسنحاول تقديم الحلول والمقترحات لعلاج الحوادث أو التخفيف منها أو الوقاية منها.

## الإشكالية

يتضح من خلال الاطلاع على الإحصائيات زيادة في عدد الحوادث المرورية وزيادة في عدد الوفيات والإصابات، ومن هنا يمكن أن تتبلور مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها في السؤالين التاليين:

- ما هي أسباب الحوادث المرورية ؟
- كيف بالإمكان الحد من الحوادث المرورية ؟

## أهمية البحث

ويمكن القول أن الاهتمام أو التعامل مع الحوادث المرورية لدى شعوب العالم تختلف باختلاف درجة تطورها، وتقدمها ودرجة الاهتمام بمواطنيها، وتشير الإحصائيات المرورية العالمية أن ما يقارب من ثلاثمائة ألف شخص يموتون، بينما يصاب حوالي عشرة مليون شخص في حوادث المرور على مستوى العالم في كل عام.<sup>1</sup>

وإذا سلطنا الضوء على الوضعية المرورية في العالم نجد أن حوادث الطرقات في الدول النامية تزيد بمقدار عشرين إلى ثلاثين مرة عنها في الدول المتطورة.

لذا أصبح الاهتمام بموضوع السلامة المرورية بصورة عامة، والوقاية من حوادث المرور بصورة خاصة، من الموضوعات الحديثة على المجتمعات العربية ، ومرد ذلك إلى تزايد والانتشار السريع للحوادث المرورية الذي جعل تلك الدول تهتم بهذا الموضوع، وبخاصة النتائج السلبية المترتبة عليه سواء كان ذلك فيما يخلفه من ضحايا ومصابين، أو فيما تخلفه من نتائج نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية سلبية على كل من الفرد والمجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مركز الدراسات والبحوث، حجم حوادث المرور وسبل معالجتها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص. 23.

<sup>2</sup> أحمد مبارك طالب، سبل الوقاية من حوادث المرور ووسائل الحد منها (الندوة العلمية للتجارب العربية والدولية في تنظيم المرور)، مركز الدراسات والبحوث، الجزائر، 2009، ص. 36.



## أهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة مسببات الحوادث المرورية وطرق معالجتها والمساهمة في الحد من زيادة نسبة الحوادث من خلال عرض الأسباب المباشرة وغير المباشرة للحوادث المرورية واقتراح الآليات التي تساعد في الحد منها.

### 1- تعريف حوادث المرور

يعرف الحادث المروري على انه حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة (مركبة) واحدة أو أكثر مع سيارات (مركبات) أخرى أو مشاة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص<sup>3</sup>. وعادة ما ينتج عن الحادث المروري تلفيات متفاوتة من طفيفة بالمتلكات و مركبات إلى جسيمة تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة. فهو كل حادث ينتج عنه إضرار مادية أو جسمية ، وهو ما يقع للمركبة أو منها أثناء سيرها، فهو كل فعل مزهق للنفس أو متلف لأطراف الإنسان أو الأموال نشأ عن سير الإنسان أو وقوفه أو مركبته على الطريق. وتعرف منظمة الصحة العالمية حادثة المرور بأنها واقعة غير متعمدة ينتج عنها إصابة ظاهرة، أما اللجنة الاقتصادية الأوروبية التابعة لميئة الأمم المتحدة تعرف الحادث المروري من خلال توافر العناصر التالية : أن يحدث في الطريق العام ، أن ينتج عنه وفاة أو إصابة شخص أو أكثر ، أن تشترك فيه إحدى المركبات المتحركة على الطريق.<sup>4</sup>

ويتضح لنا من التعريفات السابقة أنه لا بد من توافر العناصر الآتية في تعريف حادث المرور:<sup>5</sup>

- **الخطأ:** هو الفعل الصادر من الشخص بدون قصد ويتحقق هذا الفعل بسبب الإهمال وعدم مراعاة القوانين واللوائح والأنظمة أو عدم الاحتياط.
- **المركبة:** أن ينجم عن هذا الفعل الخاطئ ضرر واقع بسبب المركبة، والمركبة هي كل ما أعد للسير على الطريق العام كالسيارات والجرارات والمقطورات... الخ.
- **الطريق العام:** ونعني به أن يكون هذا الفعل الخاطئ الذي نجم عنه الضرر قد وقع بسبب استخدام المركبة للطريق العام.
- **الخصائر المادية أو البشرية:** ونعني بها الخصائر الناتجة عن وفيات وإصابات وتلف في الممتلكات العامة والخاصة.

<sup>3</sup> محمد حسين منصور، المسؤولية عن حوادث السيارات. الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007 ، ص.123.

<sup>4</sup> حسن طالب، دور المؤسسات التربوية من تعاطي المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2007 ، ص. 13.

<sup>5</sup> عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمن والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص. 50.

أما تعريف الحادث المروري من الوجهة الاقتصادية "فهو ذلك الحادث غير العمدي الذي نتج عنه استخدام المركبة على الطريق العام، وينتج عنه خسائر في الأرواح والممتلكات تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الاقتصاد الوطني" ويتضح المفهوم الاقتصادي في عنصر الضرر نظرا للخلل في فاقد الإنتاج وفي الإعاقات والوفيات وعنصر الوقت الضائع بسبب الحوادث المرورية.<sup>6</sup>

## 2- أنواع حوادث المرور

تنقسم حوادث المرور كالتالي:

### 2-1- على أساس الأضرار الناتجة عنها: (قد تكون جسدية أو مادية)<sup>7</sup>

- حادث الوفاة: حادث المرور الذي ينجم عنه وفاة شخص أو أكثر.
- حادث إصابة: الحادث الذي يترتب عليه إصابة شخص أو أكثر، في صورة جرح أو كسر أو تهتك في الأنسجة، سواء كانت الإصابة ظاهرة أم خفيفة، خطيرة أم طفيفة.
- حادث التلفيات: حادث المرور الذي لا يترتب عليه وفاة أو إصابة أحد الأشخاص، وإنما ينتج عنه تلفيات فقط، سواء كانت التلفيات في مركبة أو المركبات المشتركة في الحادث، أم في الممتلكات العامة أو الخاصة.

### 2-2- على أساس التعمد والخطأ:<sup>8</sup>

- عن طريق العمد: هي تلك الحوادث التي يرتكبها الأفراد باستخدام المركبات قاصدين إلحاق الضرر بشخص الغير أو بممتلكاته، وهو ما يعني توافر صفة القصد في مثل هذه الحوادث.
- عن طريق الخطأ: ويقصد بها تلك الحوادث التي لا تتوافر فيها صفة التعمد والقصد، حيث أنها تقع عن طريق الخطأ دون إرادة الأطراف سواء ترتب عليها حالات وفاة أو إصابات أو تلفيات أو خسائر.

### 2-3- على أساس الشكل الذي يتخذه:<sup>9</sup>

<sup>6</sup> عامر بن ناصر المطير، "حوادث المرور في الوطن العربي حجمها وتكاليفها الاقتصادية"، مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف، الرياض، 2006، ص. 09.

<sup>7</sup> نايف بن ناشي بن عمير الذراعي الظفيري، الآثار الشرعية المترتبة على حوادث السير، دراسة فقهية مقارنة بنظام الحوادث، بالمملكة العربية، لنيل شهادة الماجستير في فقه أصوله، الجامعة الأردنية، أيلول 2005، ص. 09.

<sup>8</sup> رياض محمد، وعبد الحميد بنود، "حوادث المرور وطرق المدارس الآمنة"، المدينة العربية، العدد 123، تصدر عن منظمة المدن العربية، الكويت 2005، ص.



- **حوادث التصادم:** حادث التصادم معناه ارتطام مركبتين أو أكثر مع بعضهما أو ارتطام مركبة مع عارض آخر على الطريق أو خارجه وينتج عنه خسائر في الأرواح أو الممتلكات.

- **حوادث التدهور:** حالة فقدان السيطرة على المركبة، انقلاب أو تدحرج سيارة أو مركبة واستقرارها على جانبها أو بشكل تكون فيه الإطارات إلى أعلى أو عودتها إلى وضعها الطبيعي مع وجود أو عدم وجود أضرار بالأرواح أو الممتلكات أو بهما معا.

- **حوادث الانزلاق:** يعرف انزلاق السيارة باختلال توازنها أثناء السير، ويحدث الانزلاق عندما يقل تماسك إطارات المركبات مع سطح الطريق، مما يجعل القوى الأخرى في المركبة غير متناسبة مع الضعف الذي طرأ على تماسك الإطارات مع السطح.

- **حوادث الدهس:** اصطدام مركبة بأحد الأشخاص مباشرة، فحادث الدهس يختلف عن حادث المرور الناتج عن اصطدام مركبة بمركبة أخرى، وينتج عنه إصابة أو وفاة إنسان.

- **حوادث حرائق السيارات:** تعد حوادث حرائق المركبات من ضمن الحوادث التي تؤثر على حركة السير وتتطلب اتخاذ إجراءات مرورية خاصة لمنع تفاقم الحادث وامتداد آثاره إلى الأشخاص والمركبات والممتلكات المحيطة بالمركبة التي اشتعل فيها الحريق.

### 3- أسباب وآثار حوادث المرور

أهم العوامل المسبب في حوادث المرور: الإنسان والمركبة والطريق، وظروف البيئة المحيطة.

**3-1- أسباب الوقوع في حوادث المرور:** إن تحديد الأسباب المؤدية للحوادث بكيفية دقيقة يتطلب فعلا عملا مهنيا واحترافيا بدءا من المصالح المكلفة بالتحقيق في الحوادث إلى المميزات والخصوصيات التي تشترط في شبكة الطرقات، ورغم تعدد الأسباب وتنوعها إلا أن مردها الأساسي يعود إلى الإنسان باعتباره المدرك والقادر على التأقلم مع كل الأوضاع وفي كل الحالات، ومن بين أهم الأسباب:<sup>10</sup>

أ- **العنصر البشري:** لقد أكدت الدراسات وعملية المتابعة على أن العامل البشري يعتبر المتسبب الأول في حوادث السير، حيث أن عدم الالتزام بقواعد السير والسلامة المرورية كالسرعة في قيادة المركبة، والتهور من خلال المناورات الخطيرة، وعدم احترام الأولوية، فضلا عن لامبالاة الراجلين بالحديقة والحذر، بالإضافة لضعف عملية التكوين

<sup>9</sup> علي محمود الحضيري، مرجع سابق، ص. 10.

<sup>10</sup> مجلة الشرطة، " قانون المرور الجديد أعطى نتائج إيجابية "، العدد 81، جويلية 2006، الجزائر، ص. 35.

ب- **هندسة وصيانة السيارات:** قد تكون السيارة نفسها أحد العوامل المتسببة في حوادث المرور، وذلك نتيجة لعطب ما حدث أثناء القيادة. ورغم حرص الدولة الدائم على المراقبة المستمرة للمركبات من خلال فرض قانون المراقبة التقنية للسيارات (سنتين للسيارات الجديدة وسنة واحدة للسيارات القديمة)، لكن رغم ذلك تبقى الحظيرة الوطنية للسيارات مهترئة.

ج- **هندسة الطرق:** هي فرع من علوم الهندسة المدنية المختص بتصميم وتنفيذ الطرق وتجهيزها، بحيث تكون مريحة وآمنة لكل مستخدمي الطريق، حيث تقلل الحوادث في الطرقات المعدة إعدادا جيدا ومبنية على دراسات علمية متخصصة.

### 3-2- آثار حوادث المرور

تترتب عن حوادث المرور آثارا مختلفة: اقتصادية، واجتماعية، وأخرى صحية:<sup>11</sup>

أ- **الآثار الاقتصادية:** إن أكثر الفئات إنتاجية في العمل تلك التي تتراوح أعمارها ما بين 20 - 44 سنة، وما يؤسف له أنها أيضا الأكثر تضررا من جراء الحوادث المرورية على الطرق وفيات أو إصابات أو عجز، ومن ثم تكون الآثار السلبية بفقدان إسهامات وجهود هذه الفئة العمرية الفاعلة ضارة وذات تأثير سلبي على تنمية واقتصاد الوطن، وبالتالي تكلف الدولة أعباء مادية ثقيلة تتمثل في التعويضات، وتصليح الطرق والجسور والإشارات المرورية...

ب- **الآثار الاجتماعية:** يقصد بالآثار الاجتماعية للحوادث المرورية تأثير هذه الحوادث على كيان الفرد والأسرة، وطم كيان المجتمع، بحيث قد تصل الآثار الاجتماعية إلى حد الفقر في حالة فقدان الشخص لعمله.

ج- **الآثار الصحية النفسية:** وأما عن الآثار النفسية فتتمثل في الآلام والمعاناة والخوف والتعب وعدم الاستقرار النفسي للشخص الذي أصيب بحادث مرور طيلة ما تبقى له في حياته.

<sup>11</sup> علي محمود الحضيري، حوادث الطرق وآفاق السلامة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1998، ص. 10.

#### 4- الوقاية من الحوادث المرورية:

تشير إلى أن تجربة العديد من الدول في مجال الوقاية من حوادث المرور وقدرتها على تخفيض نسبة الوفيات والإصابات البليغة، وهذا ما يشجعنا على تبني برنامج موسع للوقاية من حوادث المرور ويقوم على تكاثف جهود المهتمين من مختلف التخصصات، وذلك نسبة لارتفاع الحوادث المرورية للبحث في الحلول التي تساهم مساهمة فعالة في الحد من الزيادة المستمرة في حوادث المرور، الأمر الذي يتطلب دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية ووضع الحلول التي تناسب هذه المسببات لمحاولة التخفيف من آثارها أو إلغائها كلياً أن أمكن.

إن برنامج الحد من حوادث المرور يحتاج إلى تعاون مختلف القطاعات وعلى كل المستويات بالمشاركة الفعالة من كل أفراد المجتمع بحيث يتم التنسيق بين هذه الجهود من قبل مركز أو هيئة للوقاية من الحوادث بحيث يكتب لها الاستمرارية وتتوفر لها الإمكانيات الكافية للبحث والتدريب والقدرة على أحداث تغييرات جوهرية اتجاه سبيل الوقاية من الحوادث. ويكون لهذه الهيئة الاستقلالية التي تمكنها من ترشيد الجهات المختلفة في حالة تقصيرها من أداء واجبها في ما يخص الوقاية من الحوادث.<sup>12</sup>

#### 5- وسائل تحقيق التوعية المرورية:

تتضمن عملية التوعية المرورية إنتاج مضامين متعلقة بمختلف مجالات الحياة المرورية، والموجهة إلى الشرائح الاجتماعية وفق تباينها.

ونقصد بالمضامين المرورية الخطاب المروري والمتضمن رسالة هدفها الرئيس، معالجة الأحداث والظواهر والتطورات والمشكلات المرورية، وتستهدف الوصول إلى كافة أفراد المجتمع سواء كانوا رجالاً أو نساء، كباراً أو صغاراً، سائقين أو مشاة، والتأثير في كل هذه الفئات.

ويمكن تحديد أهم العوامل التي تتحكم في إنتاج هذا الخطاب المروري على النحو الآتي:

- طبيعة الحياة المرورية الوطنية العامة المعتمدة؛
- واقع الحياة المرورية بما تتضمنه من أحداث وظواهر وتطورات ومشكلات ناجمة عن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية؛
- الإمكانيات البشرية والمادية والفنية المتوافرة المعنية بإنتاج هذا الخطاب المروري.
- الوسيلة المستعملة لإيصال الرسالة المرورية.

<sup>12</sup> حسن طالب، دور المؤسسات التربوية في منع تعاطي المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص. 13.



وكل هذا يعتمد على البحوث العلمية الكمية والكيفية، القدرة على تشخيص واقع الحياة المرورية، والتخطيط العلمي الدقيق وفق إستراتيجية محددة.

## الخاتمة

إن الاهتمام بالنقل والمرور، ظاهرة حضارية لها مبرراتها الإنسانية والاقتصادية، والتي تتطلب جدياً وضع استراتيجيات واضحة للوقاية من حوادث المرور ومتابعة تنفيذها بكل مسؤولية وطنية وحس انتماء للوطن وجدية المتابعة.

كما أنه قد أصبحت قواعد المرور وآدابه يتم صياغتها في مختلف دول العالم على شكل تشريعات قانونية صادرة عن السلطة التشريعية في الدولة، ويلتزم بها كافة الأفراد وتقع عليهم العقوبات في حالة مخالفتها.

إن توعية وتنقيف المواطنين للالتزام بقوانين وأنظمة المرور بشكل طوعي وعن قناعة من أولويات أهداف الوقاية من حوادث الطرق، لأن الوعي المروري والملتزم يخفف من حوادث المرور، وما قد ينجم عنها من وفيات وخسائر جسيمة خطيرة، فضلاً عن الخسائر المادية الفادحة العامة والخاصة، والتي تتوجه لكل شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب التي هي الأكثر إنتاجاً وفعالية فيه، والتي تعتبر المسبب الأول للحوادث المرورية.

وفي الختام يمكن القول أن هناك مجموعة من الأساليب التي تساعد على الوقاية من حوادث الطرق المختلفة وتشمل ما يلي:

- القيام بتطبيق القوانين بشكل صارم.
- الحرص على استيراد المركبات التي تتوافر على درجة عالية من الأمان .
- القيام بتطوير البنية التحتية للطرق لتجنب الحوادث والإصابات وحدوث الأضرار للممتلكات.
- التوعية بأهمية الالتزام بقواعد المرور والقوانين المختلفة لسلامة الأرواح.

## قائمة المراجع:

- 1- مركز الدراسات والبحوث، حجم حوادث المرور وسبل معالجتها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.
- 2- أحمد مبارك طالب، سبل الوقاية من حوادث المرور ووسائل الحد منها (الندوة العلمية للتجارب العربية والدولية في تنظيم المرور)، مركز الدراسات والبحوث، الجزائر، 2009.
- 3- محمد حسين منصور، المسؤولية عن حوادث السيارات. الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007 .
- 4- حسن طالب، دور المؤسسات التربوية من تعاطي المخدرات، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف، الرياض، 2007 .
- 5- عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمن والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.
- 6- عامر بن ناصر المطير "حوادث المرور في الوطن العربي حجمها وتكاليفها الاقتصادية" مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف الرياض، 2006.
- 7- مجلة الشرطة، " قانون المرور الجديد أعطى نتائج ايجابية "، العدد 81، جويلية 2006، الجزائر.
- 8- علي محمود الحضيري، حوادث الطرق وآفاق السلامة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1998.
- 9- نايف بن ناشي، بن عمير الذراعي الظفيري، الآثار الشرعية المترتبة على حوادث السير، دراسة فقهية مقارنة بنظام الحوادث، بالمملكة العربية، لنيل شهادة الماجستير في فقه أصوله، الجامعة الأردنية، أيلول 2005.
- 10- رياض محمد، وعبد الحميد بنود " حوادث المرور وطرق المدارس الآمنة "، المدينة العربية، العدد 123، تصدر عن منظمة المدن العربية، الكويت 2005.